

أثر الحوكمة المؤسسية في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية لدى المشافي الخاصة في مدينة عمان

السنوسي، إدريس وائل، وحجازي، هيثم علي. (٢٠٢٠). أثر الحوكمة المؤسسية في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية لدى المشافي الخاصة في مدينة عمان. المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، مج ٩، ع ٢٤، ٣٥١ - ٣٦٤.
مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1090283>

Prepared by



عنوان الدراسة

يُعد عنوان الدراسة "أثر الحوكمة المؤسسية في تحقيق الميزة التنافسية للمشافي الخاصة بمدينة عمان" عنوانًا واضحًا ودقيقًا يعكس العناصر الأساسية للبحث بطريقة علمية. فهو يحدد المتغير المستقل (الحوكمة المؤسسية) والمتغير التابع (الميزة التنافسية)، بالإضافة إلى المجال الجغرافي (المشافي الخاصة في عمان)، مما يسهل على القارئ فهم نطاق الدراسة واتجاهها البحثي. كما يُشير العنوان إلى ارتباطه بالمفاهيم الحديثة في الإدارة، حيث تُعد الحوكمة المؤسسية أداة رئيسية لتعزيز الشفافية، والكفاءة، وتحقيق الأداء المستدام في المؤسسات. أما مفهوم الميزة التنافسية، فهو عنصر أساسي في الاقتصاد والإدارة الاستراتيجية، ويعكس قدرة المؤسسات الصحية على تحسين خدماتها وتعزيز موقعها في السوق من خلال تبني ممارسات حوكمة فعالة.

يعكس العنوان ارتباط البحث بالاتجاهات المعاصرة في تحسين الأداء المؤسسي، حيث يسلط الضوء على قطاع

مقدمة الدراسة

تناولت المقدمة موضوع الحوكمة في المؤسسات الصحية، مع التركيز على المشافي الخاصة، وهو موضوع ذو أهمية متزايدة في كل من المجالين الأكاديمي والإداري. وقدمت المقدمة إطارًا جيدًا للدراسة من خلال توضيح الموضوع وأهميته، مما يساعد القارئ على استيعاب السياق العام للدراسة منذ البداية. كما أنها أبرزت العلاقة بين الحوكمة وتحقيق الميزة التنافسية، وهو ما يعكس فهمًا عميقًا للدور الذي تلعبه الحوكمة المؤسسية في تحسين الأداء المؤسسي.

رغم ذلك، افتقرت المقدمة إلى سياق أوسع يوضح التحديات التنافسية التي تواجه المشافي الخاصة في عمان، مما يُظهر الحاجة إلى الحوكمة كضرورة وليست مجرد أداة إدارية. كما تعاملت مع الحوكمة على أنها إيجابية بالمطلق، دون الإشارة إلى آليات تطبيقها وكيف يمكن للشفافية والمساءلة أن تؤثر فعليًا على الأداء المؤسسي. علاوة على ذلك، تجاهلت المقدمة التحديات المحتملة لتطبيق الحوكمة، مثل البيروقراطية وزيادة التعقيد الإداري، الذي قد يعوق سرعة اتخاذ القرار في قطاع يتطلب مرونة عالية. كان من الأفضل أيضًا دمج مفاهيم أخرى مثل الابتكار والتكنولوجيا الصحية، حيث تساهم هذه العوامل، بجانب الحوكمة، في تحقيق الميزة التنافسية، مما كان سيوفر رؤية أكثر تكاملًا وتوازنًا في مقدمة الدراسة.

- صاغ الباحث مشكلة الدراسة بشكل واضح من خلال محاولة فهم تأثير الحوكمة المؤسسية على تحقيق الميزة التنافسية في المشافي الخاصة، وهو موضوع ذو أهمية متزايدة، خاصة في السياق العربي حيث لا تزال تطبيقات الحوكمة في القطاع الصحي بحاجة إلى مزيد من الدراسة. ركز الباحث على العلاقة المباشرة بين الحوكمة والميزة التنافسية، مما يجعل المشكلة محددة وقابلة للبحث والتحليل، كما أن اختيار هذا الموضوع يعكس اهتمامًا بتطوير الأداء المؤسسي في المشافي الخاصة وتحقيق استدامة تنافسية في سوق الخدمات الصحية.
- مع ذلك، لم تتطرق صياغة المشكلة إلى التحديات المحتملة التي قد تواجه المشافي عند تطبيق الحوكمة، مثل نقص التمويل أو محدودية الكوادر الطبية، والتي قد تؤثر على فاعلية الحوكمة في تحقيق التنافسية. في بعض الحالات، قد يؤدي الالتزام الصارم بمعايير الحوكمة إلى زيادة الأعباء التنظيمية بدلاً من تحسين الأداء، خاصة إذا لم تتوافر البنية التحتية اللازمة لدعم تطبيقها. كان من الأفضل أن تتناول المشكلة العوامل المؤثرة على فاعلية الحوكمة، مثل بيئة العمل، الموارد المتاحة، والتحديات الاقتصادية، مما كان سيمنح الدراسة منظورًا أكثر تكاملاً وواقعية حول مدى تأثير الحوكمة على المشافي الخاصة في عمان.

أهداف الدراسة

- وضع الباحث أهدافاً واضحة تسعى إلى قياس تأثير أبعاد الحوكمة المؤسسية، مثل الشفافية، العدالة، والاستقلالية، على الأداء التنافسي للمشافي الخاصة في عمان. كما ركزت الأهداف على تقديم توصيات عملية للمؤسسات الصحية لتعزيز نظم الحوكمة بما يتماشى مع متطلبات تحسين الأداء المؤسسي. تُعد هذه الأهداف محددة وقابلة للقياس، مما يجعلها ذات قيمة علمية وتطبيقية، حيث تساهم في تقديم حلول واقعية للمشافي الخاصة لتحسين تنافسيتها من خلال تطبيق معايير الحوكمة الفعالة.
- مع ذلك، كان من الممكن توسيع نطاق الأهداف لتشمل عوامل إضافية مثل رضا المرضى، ومدى استجابة المشافي للتحديات البيئية والاقتصادية، حيث تعد هذه الجوانب مؤشرات مهمة لقياس نجاح الحوكمة. فعلى سبيل المثال، إذا كانت الحوكمة تسعى إلى تحقيق مبدأ الشفافية، فقد يتطلب ذلك من المشافي نشر مؤشرات أدائها بشكل علني، وهو ما قد يشكل تحدياً لبعض المؤسسات التي تواجه مشكلات في تحسين أدائها باستمرار.

أهمية الدراسة

تناولت الدراسة أهمية الحوكمة المؤسسية في تحقيق الميزة التنافسية للمشافي الخاصة، معتبرة أن الشفافية، المساءلة، والاستقلالية عناصر رئيسية في تحسين الأداء المؤسسي وتعزيز جودة الخدمات الصحية. يرى الباحث أن الحوكمة تلعب دورًا محوريًا في تنظيم العمليات الإدارية والمالية، مما يساهم في رفع كفاءة إدارة الموارد داخل المشافي الخاصة، وبالتالي تعزيز قدرتها على المنافسة في سوق الخدمات الصحية المتزايد في عمان.

ومع ذلك، لم تتوسع الدراسة بالشكل الكافي في تحليل الآثار المحتملة السلبية للحوكمة المؤسسية، خاصة في القطاعات التي تتطلب سرعة ومرونة في اتخاذ القرارات، مثل المجال الصحي. فقد كان من المفيد أن يسلط الباحث الضوء على كيفية الموازنة بين الالتزام بالحوكمة وتحقيق المرونة التشغيلية، خاصة فيما يتعلق بتبني الابتكارات الطبية والتكنولوجية.

فرضيات الدراسة

تناولت فرضيات الدراسة العلاقة بين أبعاد الحوكمة المؤسسية، مثل الشفافية، العدالة، والاستقلالية، ومدى تأثيرها على تحقيق الميزة التنافسية في المشافي الخاصة. ركزت الفرضيات على دور هذه الأبعاد في تحسين الأداء المؤسسي وتعزيز كفاءة إدارة الموارد، مما يساهم في رفع مستوى الخدمات الصحية ويمنح المشافي الخاصة قدرة تنافسية أكبر في السوق. ويعد هذا التركيز منطقيًا نظرًا لأهمية الحوكمة في تعزيز ثقة المجتمع وتحقيق استدامة تشغيلية للمؤسسات الصحية.

استعرضت الدراسة الأدبيات المتعلقة بالحوكمة المؤسسية، مسلطة الضوء على تأثيرها في مختلف القطاعات، مع التركيز على تحسين الأداء التنظيمي وزيادة الشفافية. أوضح الباحث أن الحوكمة تلعب دوراً مهماً في تعزيز كفاءة المؤسسات، خاصة في القطاعات التي تعتمد على إدارة الموارد بشكل فعال، مثل المشافي الخاصة. كما ناقشت الدراسات السابقة العلاقة بين تطبيق مبادئ الحوكمة، مثل المساءلة والعدالة والاستقلالية، وتأثيرها على رفع مستوى الأداء المؤسسي وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة.

ومع ذلك، يغلب على الدراسات السابقة الطابع النظري، حيث ركزت على المفاهيم العامة للحوكمة دون تقديم أمثلة تطبيقية كافية، خاصة في القطاعات الصحية. فمثلاً، في البلدان التي تعاني من ضعف نظم الحوكمة، قد لا يكون تطبيق الحوكمة في القطاع الصحي كافياً لتحقيق التنافسية إذا لم تُعالج المشكلات الهيكلية الأعمق، مثل نقص التمويل وضعف البنية التحتية الصحية. من هنا، كان من الأفضل أن تشمل الدراسة مراجعة أوسع للأدبيات التي تناولت تطبيقات الحوكمة في بيئات مماثلة، خاصة تلك التي تتأثر بالعوامل الثقافية والاقتصادية المحلية، مما قد يساهم في تقديم رؤية أكثر شمولية حول فعالية الحوكمة في تحقيق التنافسية في المشافي الخاصة.

نموذج الدراسة

اعتمد الباحث نموذجًا تحليليًا يركز على أبعاد الحوكمة المؤسسية كمتغيرات مستقلة، وتأثيرها على الميزة التنافسية كمتغير تابع، مما يوفر إطارًا واضحًا لفحص العلاقة بين الحوكمة وتحسين الأداء المؤسسي في المشافي الخاصة. يتميز هذا النموذج بالقدرة على قياس العلاقات المباشرة بين الحوكمة والميزة التنافسية، مما يجعله أداة مفيدة لفهم تأثير تطبيق مبادئ الحوكمة مثل الشفافية والمساءلة والاستقلالية على قدرة المشافي على المنافسة.

منهجية الدراسة :

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي كإطار أساسي لدراسة أثر الحوكمة المؤسسية على الميزة التنافسية في المشافي الخاصة، حيث قام بجمع البيانات من خلال استبيانات موزعة على العاملين في القطاع الصحي. وتُعد هذه المنهجية مناسبة لدراسة التأثيرات السلوكية والإدارية، إذ تتيح تحليل الاتجاهات والآراء حول كيفية تطبيق الحوكمة في المؤسسات الصحية، ومدى تأثيرها على الأداء المؤسسي والقدرة التنافسية. كما أن استخدام الاستبيانات يسمح بجمع بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي، مما يعزز من دقة النتائج.

مع ذلك، كان يمكن للباحث توسيع أدوات البحث لتشمل مقابلات متعمقة أو دراسات حالة من داخل المشافي، مما قد يوفر رؤى أكثر تفصيلاً حول كيفية تطبيق معايير الحوكمة والتحديات المرتبطة بها. فمثلاً، يمكن أن تكشف المقابلات مع المديرين التنفيذيين والمديرين المتوسطين عن العقبات التي تواجههم عند تنفيذ سياسات الحوكمة، مثل القيود التنظيمية، المقاومة الداخلية، أو نقص الموارد المالية. كما أن دراسات الحالة لمؤسسات صحية محددة قد توفر تفاصيل أكثر دقة حول الفروق بين المشافي في تبني معايير الحوكمة، مما يضيف بعداً نوعياً مهماً يُكمل التحليل الكمي المستند إلى الاستبيانات. لذا، كان من الأفضل أن يتبنى الباحث نهجاً مختلطاً يجمع بين التحليل الكمي والنوعي، لضمان تغطية أكثر شمولية للموضوع.

النتائج والتوصيات

أظهرت الدراسة أن تطبيق الحوكمة المؤسسية يؤثر إيجابياً على الأداء التنافسي للمشافي الخاصة، حيث تساهم أبعاد مثل الشفافية والاستقلالية في تحسين جودة الخدمات الصحية، وزيادة الكفاءة، وخفض التكاليف التشغيلية. تدعم هذه النتائج الفرضية القائلة بأن إدارة الموارد بشكل فعال وفقاً لمبادئ الحوكمة يعزز من قدرة المشافي على المنافسة، من خلال تحسين الأداء الداخلي وتعزيز ثقة المرضى.

ومع ذلك، قد تكون هذه النتائج مثالية في بعض السياقات، حيث أن تطبيق الشفافية في بيئات تنافسية شديدة قد يشكل تحديات للمؤسسات الصحية. فعلى سبيل المثال، الإفصاح العلني عن الاستراتيجيات المالية، أو خطط التحسين الداخلي قد يمنح المنافسين ميزة غير عادلة، مما قد يؤدي إلى استغلال نقاط الضعف المحتملة للمشفى بدلاً من تعزيز تنافسيته. لذلك، كان من الأفضل أن تناقش الدراسة كيف يمكن للمشافي تحقيق توازن بين الشفافية والحفاظ على السرية الاستراتيجية، بحيث يتم الإفصاح عن المعلومات الضرورية لتعزيز ثقة المرضى دون تعريض المؤسسة لمخاطر تنافسية غير ضرورية.



Thank You